

النموذج البنائي لقياس التفاؤل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

بالكويت

إعداد

أ.د/ هاني شحته إبراهيم**
أ/ عبدالله علي حسين^١

أ.د/حسن عبدالفتاح الفنجري*
أ.م.د/مهاب محمد جمال الدين***

الملخص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على معايير الصدق والثبات لمقياس التفاؤل الأكاديمي. كما هدفت إلى التعرف على معايير النموذج البنائي للتفاؤل الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (١٦١) من طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس التفاؤل الأكاديمي من إعداد الباحثين. تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي. أشارت نتائج الدراسة إلى تمتع المقياس بمعايير عالية من الصدق والثبات.

Summary :

The study aimed to identify the criteria for validity and reliability of the academic optimism scale. It also aimed to identify the structural model criteria for academic optimism scale. The sample of the study consisted of (161) middle school students

^١ باحث ماجستير كلية التربية النوعية - جامعة بنها

* استاذ ورئيس قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية النوعية - جامعة بنها

** استاذ الصونج والإبغ الحرك والارتجا ووكيل الكلية لشئون البيئة وتنمية المجتمع كلية التربية النوعية جامعة بنها

*** استاذ علم النفس المتفرغ كلية التربية النوعية - جامعة بنها

in Kuwait. The study tools included a measure of academic optimism scale prepared by researchers. The study method is represented in the descriptive method. The results of the study indicated that the scale has high standards of validity and reliability.

مقدمة :

يعد التفاؤل الأكاديمي من إحدى موضوعات علم النفس الايجابي ذلك العلم الذي دعا إليه مارتن سليجمان والذي أكد من خلاله ضرورة البحث في المتغيرات الإيجابية التي تبعث السرور بالنفس بدلاً من المتغيرات السلبية التي ساد البحث فيها فترة زمنية طويلة. ولقد طرح سليجمان (*Seligman, 2006*) كما جاء في (*Kulophas et al., 2018*) ثلاثة جوانب للنجاح: الموهبة ، والرغبة ، والتفاؤل. واقترح أن التفاؤل مهم بقدر أهمية الموهبة والرغبة، إن لم يكن أكثر. كما جادل (*Seligman, 2006*) كما جاء في (*Mehrian & Jenaabadi, 2019*) أنه على الرغم من أهمية الموهبة والدافعية في العملية التعليمية، إلا أن التفاؤل أمر بالغ الأهمية ويمكن أن يعوض أكثر من نقص الموهبة أو الدافع. أولئك المتفائلون يميلون إلى عدم الشعور بالعجز عند حدوث الأحداث السيئة. وبدلاً من ذلك ، فإن المتفائلين هم من ينشطون عندما يواجهون النكسات اليومية بالإضافة إلى الهزائم الجسيمة (*Khodarahmi, E., & Zarrinabadi, 2018*).

كما أن التفاؤل الأكاديمي يمكن النظر إليه على أن ثقافة تنظيمية مؤسسية تنشأ من خلال التفاعل بين ثقافة الجماعة التي ينتمي لها الطالب وكذلك الثقة لدى المعلمين وأولياء الأمور مما يؤدي إلى نشو ما يعرف بالتأكيد الأكاديمي والتي يمكن أن تشكل معتقدات سائدة بين المعلمين بأهمية التحصيل لدى المتعلمين علاوة على

تنمية مقدرة المعلمين على تحقيق أفضل مستوى من التحصيل لدى الطلاب وتنمية الثقة لدى المدرسة وأولياء الأمور في المجال التعليمي. وجدير بالذكر أن التفاؤل الأكاديمي متغير من المتغيرات النفسية والتربوية التي أهتم بتناولها العديد من الباحثين والدارسين في مختلف المجالات النفسية والتربوية، ولعل من بين تلك الدراسات دراسة (Mehrian & Jenaabadi, 2019)، ودراسة (Thien & Chan, 2020)، ودراسة (Oludipe & Dixon, 2020)، ودراسة (Sofiawati et al., 2020)؛ حيث خلصت نتائج تلك الدراسة إلى أهمية تناول هذا المتغير في إثراء التحصيل الدراسي وتحسين العملية التعليمية وبناء منظومة تعليمية مهمة لدى الطالب والمعلمين.

مشكلة الدراسة

تتضح مشكلة الدراسة الحالية في ضوء ما أسفرت عنه نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة دراسة (Nelson, 2012)، ودراسة (Temidayo, 2013) عن أهمية أهمية التفاؤل الأكاديمي في العملية التعليمية. وجدير من الذكر وفي حدود إطلاع الباحثين ما زالت هناك ندرة على مستوى الدراسات العربية بدولة الكويت في وجود أدوات قياسية للتفاؤل الأكاديمي بحيث يمكن الاستفادة منها في قياس وتقييم التفاؤل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في إعداد مقياس للتفاؤل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بالكويت، والتعرف على معايير الصدق والثبات التي يتسم بها المقياس، والتعرف كذلك على معايير النموذج البنائي للتفاؤل الأكاديمي.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي :

١. التعرف على معايير الصدق والثبات لمقياس التفاؤل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بالكويت.

٢. التعرف على معايير النموذج البنائي لمقياس التفاؤل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بالكويت.

أهمية الدراسة

وتكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :

١. تعد من الدراسات العربية-في حدود اطلاع الباحثين- القليلة التي تهتم بقياس التفاؤل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

٢. تقديم مقياس لقياس التفاؤل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

مصطلحات الدراسة :

التفاؤل الأكاديمي *Academic optimism*

يعرفه الباحثون على أنه بنية متعددة الأبعاد تتمثل في معتقدات الطالب حول كفاءته وقدرته على التغلب على الصعوبات الدراسية، وثقته في معلميه، وتركيزه على تحقيق مستوى عال من التحصيل الدراسي.

إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التفاؤل الأكاديمي من إعداد الباحثين.

منهجية الدراسة وإجرائتها

أولاً : منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي .

ثانياً : عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الحالية من (١٦١) من طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

ثالثاً : أدوات الدراسة

اشتملت أدوات الدراسة الحالية على مقياس التفاؤل الأكاديمي من إعداد الباحثين.

الهدف من المقياس

يهدف المقياس إلى قياس التفاؤل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

قام الباحثون بإعداد هذا المقياس نظراً لأن المقاييس العربية الخاصة بالتفاؤل الأكاديمي على وجه التحديد صممت على عينات مختلفة عن عينة الدراسة الحالية، فلم يجد الباحثون – في حدود اطلاعهم – مقياساً في البيئة العربية الكويتية يقيس التفاؤل الأكاديمي لدى عينة الدراسة الحالية، كما أن المقاييس الأجنبية تنتسب بعوامل ثقافية غير الثقافة الكويتية.

خطوات إعداد المقياس:

- مراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت التفاؤل الأكاديمي وما يتداخل معه من مصطلحات.

- الاطلاع على بعض المقاييس التي استخدمت لقياس التفاؤل الأكاديمي أو التفاؤل التحصيلي لدي عينة تتشابه مع عينة الدراسة الحالية في الدراسات السابقة.

- مقياس التفاؤل الأكاديمي من إعداد (Sartin,2016).
- مقياس التفاؤل الأكاديمي من إعداد (Mishoe,2012).
- مقياس التفاؤل الأكاديمي من إعداد (Hong, 2016).
- مقياس التفاؤل الأكاديمي من إعداد (Perelli,2018).
- مقياس التفاؤل الأكاديمي من إعداد (Johnson, 2016).

- إعداد الصورة الأولية للمقياس وعرضها على بعض المحكمين المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس من أجل إبداء آرائهم فيما يتعلق بصلاحية المقياس للاستخدام، وتعديل صياغة بعض العبارات في ضوء آرائهم.
- تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، والتحقق من خصائصه السيكومترية.
- وفيما يلي يتم توضيح الخصائص السيكومترية لمقياس التفاؤل الأكاديمي من حيث الاتساق الداخلي للمقياس وصدقه وثباته:
- الخصائص السيكومترية للمقياس:**
- الاتساق الداخلي للمقياس:**
- تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك من خلال تحديد مدي ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس، ودرجة كل مفردة بالمكون الذي تنتمي له، ودرجة كل مكون من مكونات المقياس بالدرجة الكلية له، وذلك علي النحو الآتي:
- جدول (١) معامل ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية لمقياس التفاؤل الأكاديمي**

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	** .414	٢١	** .488
٢	** .215	٢٢	** .656
٣	** .393	٢٣	** .431
٤	.055	٢٤	.019
٥	** .307	٢٥	** .242
٦	.033-	٢٦	** .533
٧	** .176	٢٧	** .336

**318	٢٨	**620	٨
**426	٢٩	**525	٩
*113	٣٠	.015	١٠
**411	٣١	*019	١١
**199	٣٢	**607	١٢
**386	٣٣	**552	١٣
.087	٣٤	*119	١٤
**339	٣٥	**291	١٥
**207	٣٦	**330	١٦
**331	٣٧	**555	١٧
**557	٣٨	**537	١٨
**495	٣٩	**942	١٩
**419	٤٠	**313	٢٠

** تشير إلى أن معاملات الارتباط دالة عند مستوي دلالة (٠,٠١)، * تشير إلى أن معاملات الارتباط دالة عند مستوي دلالة (٠,٠٥).

يتضح من الجدول (١) أنه يوجد (٣٢) عبارة دالة عند مستوي دلالة (٠,٠١)، و(٣) عبارات دالة عند (٠,٠٥) وهذه العبارات هي (١١، ١٤، ٣٠، ٥)، و(٥) عبارات لم تصل مستوي دلالتها إلى (٠,٠١) أو (٠,٠٥) أي أن معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس غير دال لذلك تم حذفها وهذه العبارات هي (٤، ٦، ١٠، ٢٤، ٣٤)، ويصبح عدد عبارات المقياس (٣٥) عبارة بدلاً من (٤٠) عبارة. كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات ارتباط درجة كل مكون من مكونات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وهذا ما يوضحه جدول (٢).

جدول (٢) معامل الارتباط بين المكونات والدرجة الكلية لمقياس التفاؤل الأكاديمي

الدرجة الكلية	م
** .753	المكون الأول
** .862	المكون الثاني
** .745	المكون الثالث

** تشير إلي أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوي (٠,٠١).
يتضح من جدول (٢) أن معاملات ارتباط مكونات المقياس الأربعة بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوي دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلي وجود اتساق بين مكونات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس بالطرق التالية (صدق محكمين، الصدق العملي بطريقة التحليل العملي الاستكشافي).

صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على بعض المحكمين المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس من أجل إبداء آرائهم فيما يتعلق بصلاحية المقياس للاستخدام، ومناسبه لعينة الدراسة، ومناسبة بدائل الإجابة، ومناسبة كل عبارة للمكون الذي تنتمي إليه، وتم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠ %) فأكثر بين المحكمين للإبقاء على العبارة، وقد أفاد المحكمون بصلاحية المقياس للاستخدام، كما تعديل صياغة بعض العبارات في ضوء آرائهم.

الصدق العملي باستخدام التحليل العملي الاستكشافي (EFA):

استخدم الباحثون التحليل العملي الاستكشافي، للتأكد من صدق مقياس التفاؤل الأكاديمي، بعد تطبيق المقياس علي عينة مكونة من (١٩١) طالبًا وطالبة، وتم إجراء التحليل العملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية principle

component (الهوتلنج)، وقام الباحثون بمراجعة معاملات الارتباط بين العبارات وبعضها بمصفوفة الارتباط البيئية (correlation matrix) للتأكد من أن معظم معاملات الارتباط البيئية تزيد عن (٠,٣) كحد أدنى لدلالة المتغيرات علي العبارات، وتم التحقق من مدي كفاية العينة المطبق عليها المقياس لإجراء التحليل العاملي، وذلك من خلال إجراء اختبار كفاية العينة والمعروف ب (Kaiser-Meyer-olkin test) kmo، وتم مراجعة القيم الخاصة بهذا الاختبار للتأكد من أن قيمة MSA لا تقل عن (0.5)، وتم التأكد من قيمة اختبار النطاق أنه دال عند مستوى دلالة أقل من (0.01)، وأسفرت نتائج الاختبار عن كفاية العينة لإجراء التحليل العامل؛ حيث كانت قيمة (KMO= 0.863)، وقيمة اختبار النطاق (Bartlett's Test of Sphericity= 2704.044) دالة عند مستوى دلالة (0.001).

وقد اتبع الباحثون الخطوات الآتية في التحليل العاملي :-

- مراجعة قيم بنود المصفوفة البيئية للبناء العاملي لكل مرحلة علي حدة، والتأكد من أن جميع قيم معاملات ألفا للمفردات علي هذا المقياس دالة عند (0.01).
- مراجعة معاملات الشيوخ الخاصة بمفردات المقياس، وذلك للتأكد من أن كل مفردة تشبعت علي عامل واحد فقط (عبارة بسيطة) وذلك للحصول علي تكوين عاملي يمكن تفسيره وتسميته.
- الحصول علي مصفوفة (Anti- image correlation)، واستخراج مصفوفة الارتباطات القطرية (Anti- image correlation) الخاصة بمفردات الخلايا القطرية، ومراجعة قيم مفردات الخلايا القطرية والمتعارف عليها بالرمز (X^a) والتأكد أن جميع قيم الخلايا القطرية أكبر من أو تساوي (٠,٥).

- استبعاد المفردات التي لم تحقق الشرط بالخطوة السابقة ، ثم إعادة التحليل العاملي مرة أخرى، بعد استبعاد المفردة التي لم تحقق الشرط السابق، والنظر مرة أخرى على مصفوفة الارتباطات القطرية (Anti- image correlation).
 - تم استبعاد المفردة رقم (١٤) حيث كانت القيمة (٠,٤٣٨) لأنها لا تحقق الشرط(٣)، وإعادة التحليل العاملي مرة أخرى حتي أصبحت جميع قيم معاملات الخلايا القطرية أكبر من أو يساوي(٠,٥)، وتم التأكد من هذه الخطوة أنه قد أصبح كافة قيم الخلايا القطرية أكبر من (٠,٥).
 - مراجعة قيم معاملات الشبوع لمفردات المقياس والتأكد أن قيمة كل معامل لكل مفردة لا يقل عن (٠,٣)، كما تم مراجعة القيم الخاصة بقيمة الاستخلاصات المشتركة والمتعارف عليها بمخرجات التحليل العاملي Communalities وحذف القيم الأقل من (٠,٣)، وبناء على هذه الخطوة، تم حذف العبارة رقم (١١) حيث كانت القيمة (٠,١١٤)، وحذف العبارة رقم (٣٥) حيث درجة تشبعها (٠,١٥٦)، والعبارة رقم (١) حيث درجة تشبعها (٠,٢٠٤)، والعبارة رقم (٥) حيث كانت القيمة (٠,٢٠٩)، والعبارة رقم (٢٨) حيث كانت القيمة (٠,١٩٦) والعبارة رقم (٤٠) حيث كانت القيمة (٠,٢٠٩)، والعبارة رقم (٢٧) حيث كانت القيمة (٠,٢٠١)، والعبارة رقم (٢٣) حيث كانت القيمة (٠,٢٠٥)، والعبارة رقم (٢٥) حيث كانت القيمة (٠,٢٣٢)، والعبارة رقم (٢٠) حيث كانت القيمة (٠,٢٨٥)، وبعد حذف هذه العبارات أصبحت قيم المعاملات المشتركة، كما هي موضحة بالجدول التالي:-
- جدول(٣) معاملات شيوخ مفردات مقياس التفاؤل الأكاديمي

معامل الشيوع	رقم المفردة	معامل الشيوع	رقم المفردة
٠,٣٨٤	٢١	٠,٧٨٨	٢
٠,٥٨٩	٢٢	٠,٤٦٣	٣
٠,٣٩٠	٢٦	٠,٤٥٤	٧
٠,٤١٨	٢٩	٠,٥٤١	٨
٠,٦٣٨	٣٠	٠,٤٩٥	٩
٠,٤٢٧	٣١	٠,٤٩٤	١٢
٠,٤٣٧	٣٢	٠,٤٥٦	١٣
٠,٤٣٨	٣٣	٠,٦٩٥	١٥
٠,٥٦٢	٣٦	٠,٥٦٥	١٦
٠,٥٤٨	٣٧	٠,٤٥٤	١٧
٠,٥١٤	٣٨	٠,٤٦٤	١٨
٠,٥٩١	٣٩	٠,٤٣٤	١٩

- باتباع الخطوات السابقة أسفرت نتائج التحليل العاملي بتثبع المفردات على (١٠) عوامل توفر بها محك كايزر وهو أن الجذر الكامن للبعد أكبر من الواحد الصحيح استطاعوا تفسير (٥١,١٨٢%) من نسبة التباين في درجات العينة وهي قيمة مقبولة لمعامل الصدق العاملي.
- تم تدوير هذه العوامل بطريقة الفاريمكس Varimax والإبقاء على أربعة عوامل مستقلة فقط معبرة عن أبعاد المقياس؛ حيث يظهر شكل العوامل بمنحنى Scree plot لعدد (٢٤) مفردة خاضعة للتحليل كما هو موضح في الشكل (١)



الشكل (١) تدوير العوامل بطريقة الفاريمكس Varimax

منحني تشبعات المكونات العاملية لمقياس التفاؤل الأكاديمي

مراجعة مصفوفة العوامل بعد التدوير؛ للتأكد من أن جميع مفردات المقياس مشبعة علي عامل من عوامل المقياس، ووفقاً لهذه الخطوة لم يتم حذف أي مفردة من مفردات المقياس، لكن الباحثين وجدوا أن هناك (٧) عبارات مشبعة علي عاملين وهذه العبارات هي (٣٩، ٣٨، ٢٦، ٢٢، ١٣، ١٢، ٣)، هنا ضم الباحثون هذه العبارات إلي العامل الذي سجلت عنده درجة تشبع أعلى، فيما عدا العبارة رقم (١٣، ١٢) تشبعا علي العامل الأول والثاني وكان التشبع على العامل الأول بقيمة للعبارة رقم (١٢) بقيمة (٠,٥٧٢) والتشبع على العامل الثاني (٠,٣٤٣)، أما العبارة رقم (١٣) تشبعت علي العامل الأول بقيمة (٠,٥٠٣) وعلي العامل الثاني بقيمة (٠,٣٢٧)،

لكن الباحثين ضموا العبارتين إلي العامل الثاني وذلك لأن محتوى العبارتين مرتبط ارتباط وثيق بالعامل الثاني، أيضاً العبارة رقم (٢٦) تشبعت علي العامل الاول والثالث، فتشبعها علي العامل الاول بقيمة (٠,٤٩٦) وعلي العامل الثالث بقيمة (٠,٣٦٩) لكن محتوى العبارة مرتبط ارتباط وثيق بالعامل الثالث لذلك ضم الباحثون هذه العبارة للعامل الثالث، ليصبح المقياس مكون من (٢٤) عبارة موزعة على ثلاث عوامل، كما يتضح بالجدول التالي:

جدول (٤) مصفوفة العوامل لمقياس التفاؤل الاكاديمي بعد التدوير علي ثلاث

عوامل

مصفوفة تدوير العوامل			
العوامل			المفردات
٣	٢	١	
		٠,٦٧٧	٨
		٠,٦١٢	٩
		٠,٥٩١	١٧
		٠,٥٠٣	١٨
		٠,٥٩٤	١٩
		٠,٥٤٤	٢١
		٠,٦٣١	٢٢
		٠,٥١٤	٢٩
		٠,٥٢٨	٣١
		٠,٥٤٦	٣٣
	٠,٤٩٧		٣

	٠,٣٤٣		١٢
	٠,٣٢٧		١٣
	٠,٦٣٩		١٥
	٠,٧٠١		١٦
	٠,٣٦٩		٢٦
	٠,٥٤٠		٣٦
٠,٦٥٤			٣٧
٠,٤٤١			٣٨
٠,٥٩٧			٣٩
٠,٥٣٨			٢
٠,٦١٢			٧
٠,٦٥١			٣٠
٠,٥٣٩			٣٢

بعد مراعاة الخطوات السابقة، أصبح عدد المفردات المكون منها المقياس بعد إجراء التحليل العاملي (٢٤) مفردة، موزعة علي ثلاث عوامل نقية، استطاعوا تفسير (٤٢,٧٣٩) من نسبة التباين المشترك بين درجات أفراد العينة، وهذا يشير إلي معامل صدق مُرضي والعوامل موضحة في الجدول التالي:-

جدول (٥) نسبة التباين والجذر الكامن لعوامل مقياس التفاؤل الأكاديمي

العامل	مضمون العامل	نسبة التباين	الجذر الكامن	عدد المفردات	رقم العبارة كما هي بالنسخة النهائية بالملاحق
الاول	الحس	٢٣,٦١	٥,٦٦	١٠	٨٠٩,١٧,١٨,١٩,٢١,٢٢,٢٩,٣١

٣٠		٧	١	الجماعي للمؤسسة التعليمية والكفاءة الذاتية	
٣٦،٢٦،٣،١٢،١٣،١٥،١٦	٧	١،٧٦ ٦	١٣،٣٥ ٦	الثقة الأكاديمية في الطلاب	الثاني
٣٧،٣٨،٣٩،٢٠،٧،٣٠،٣٢	٧	١،٥٤ ٢	٦،٨٢٦	الالتزام/ التركيز الأكاديمي	الثالث
٢٤ مفردة				٤٢،٧٣٩	مجموع التباين الكلية للعوامل الأربعة

وفيما يلي توضيح لهذا العوامل:

- العامل الأول: الحس الجماعي للمؤسسة التعليمية والكفاءة الذاتية:
جدول (٦) التشبعات العاملية لمفردات العامل الأول لمقياس التفاؤل الأكاديمي

رقم المفردة	محتوي المفردة	التشبعات
٨	يتمتع المعلمون بالقدرة على مواجهة صعوبات الطلاب	٠,٦٧٧
٩	يقوم المعلمين بتحفيز الطلاب علي النجاح	٠,٦١٢
١٧	يقتصر المعلم تركيز انتباه على من لديه دافع للتعلم فقط.	٠,٥٩١
١٨	يمتلك المعلمين المهارات اللازمة لتحقيق نتائج مبهرو مع الطلاب.	٠,٥٠٣
١٩	يعتقد المعلمون بأن كل طالب قد يكون قادراً على التعلم ولكنه يهمل ذلك.	٠,٥٩٤
٢١	توفر الحياة المدرسية مزايا عديدة لأنبائها من أجل التعلم.	٠,٥٤٤

٠,٦٣١	يتيح المجتمع الفرصة أمام الجميع لإستكمال مسيرة التعلم.	٢٢
٠,٥١٤	تتوفر فرص عديدة للتعلم الآن ولكت الطلاب في هذه الفترة ليس لديهم دافعية للتعلم.	٢٩
٠,٥٢٨	المعلمون ليس لديهم المهارات اللازمة للتعامل مع مشكلات الطلاب.	٣١
٠,٥٤٦	توفر المدرسة كل ما يشجع على التعلم.	٣٣

تشيع هذا العامل ب(١٠) عبارات، حققت جميعها محك (كايزر) للتشيع علي هذا العامل، وتعتبر جميع المفردات علي إعتماد الشخص في حصوله علي المعلومات والافكار من مصدر واحد ويعد هذا المصدر الوحيد صحيح تمامًا بالنسبة له ولا يتطلع إلي المصادر الأخرى حتي وإن كانوا أشخاص مقربين له. هذا ويتضح من الجدول (٦) أن قيم التشبعات موجبة، وتتراوح قيم التشبعات للمفردات ما بين (٥٠٣ إلي ٠,٦٧٧)، كما أن هذا العامل إستطاع تفسير نسبة (٢٣,٦١١%) من التباين المشترك لدرجات العينة، وحصل علي جذر كامن مقداره (٥,٦٦٧).

- العامل الثاني: الثقة المتبادلة بين المؤسسة التعليمية والطلاب وأولياء الأمور:

جدول (٧) التشبعات العاملية لمفردات العامل الثاني لمقياس التفاؤل الاكاديمي

رقم المفردة	محتوى المفردة	التشبعات
٣	يعتقد المعلمون أن أولياء الأمور يقومون بواجباتهم تجاه أبنائهم من أجل تحسين تحصيلهم.	٠,٤٩٧
١٢	يعتقد المعلمون أن معظم الآباء يدركون ما يقوله المعلم لأبنائهم	٠,٣٤٣
١٣	يعتقد المعلمون أن الطلاب يتعلمون بشكل جيد	٠,٣٢٧
١٥	يمكن الاعتماد على الطلاب للقيام بواجباتهم المدرسية	٠,٦٣٩
١٦	المعلمون مصدر ثقة لطلابهم	٠,٣٦٣

٠,٥٦١	يعول المعلمون كثيراً على دعم أولياء الأمور لأبنائهم.	٢٦
٠,٧٠١	الطلاب هنا لا يبوحون بأسرارهم للآخرين.	٣٦

تشبع هذا العامل ب(٧) عبارات، حققت جميعها محك (كايزر) للتشبع علي هذا العامل، وتعتبر جميع المفردات علي وجود الثقة المتبادلة بين الأفراد المنتمين للمؤسسة التعليمية وبين الطلاب وبعضهم البعض وبين الطلاب والمدرسة وأولياء الأمور، ويتضح من الجدول السابق أن قيم التشبعات موجبة وبذلك فالعامل الثاني نقي، وتتراوح قيم التشبعات للمفردات ما بين (٠,٣٢٧, إلى ٠,٧٠١)، كما أن هذا العامل استطاع تفسير نسبة (٧,٣٥٦%) من التباين المشترك لدرجات العينة، وحصل علي جذر كامن مقداره (١,٧٦٦).

– العامل الثالث: الاستحسان والتركيز الأكاديمي:

جدول (٨) التشبعات العملية لمفردات العامل الثالث لمقياس التفاؤل الاكاديمي

رقم المفردة	محتوى المفردة	التشبعات
٢	تضع المدرسة معايير عالية لأداء الطلاب	٠,٣٦٩
٧	يحترم الطلاب الذين يحصلون على درجات جيدة	٠,٥٤٠
٣٠	يسعى الطلاب للعمل الإضافي حتى يتمكنوا من الحصول على درجات جيدة	٠,٦٥٤
٣٨	تحصيل الطلاب في المدرسة هو محل تقدير من قبل المدرسة	٠,٤٤١
٣٧	يحاول الطلاب العمل بجد لتحسين مستواهم الأكاديمي	٠,٥٩٧
٣٢	يمكن أن ينجح الطلاب أهدافهم التحصيلية التي وضعوها لأنفسهم.	٠,٦٦٤
٣٩	يعتقد المعلمون أن الطلاب لديهم القدرة على تحقيق تحصيلهم أو إنجازهم الأكاديمي على نحو جيد.	٠,٧٦٤

تشبع هذا العامل ب(٧) عبارات، حققت جميعها محك (كايزر) للتشبع علي هذا العامل، وتعتبر جميع المفردات علي تفضيل الطالب وتركيزه علي مقضيات العملية الاكاديمية، ويتضح من الجدول السابق أن قيم التشبعات موجبة وبذلك فالعامل الثالث نقي، وتتراوح قيم التشبعات للمفردات ما بين (٠,٣٦٩ إلى ٠,٧٦٤)، كما أن هذا العامل استطاع تفسير نسبة (٦,٤٢٤%) من التباين المشترك لدرجات العينة، وحصل علي جذر كامن مقداره (١,٥٤٢).

الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):

تم التحقق من الصدق التمييزي لمقياس التفاؤل الاكاديمي من خلال تطبيقه علي أفراد العينة الاستطلاعية، وتم تحديد الحاصلين علي الإرباعي الأعلى (والذين يمثلون مرتفعي التفاؤل الاكاديمي) والإرباعي الأدنى (والذين يمثلون منخفضي التفاؤل الاكاديمي)، وتم حساب قيمة اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى علي الدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٩) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والأدنى علي الدرجة الكلية لمقياس التفاؤل الاكاديمي

المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مرتفعي التفاؤل الاكاديمي	٥٠	٨٣,٤٤	٥,١٥	٢٧,٣٩	١٠٢	٠,٠٠١
منخفضي التفاؤل الاكاديمي	٥٤	٥٥,٧٠	٥,١٦			

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والأدنى على الدرجة الكلية لمقياس التفاؤل الأكاديمي بلغت (٢٧.٣٩)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٠١)، مما يشير إلى القدرة التمييزية للمقياس.

الصدق البنائي للمقياس (التحليل العامل التوكيدي). (CFA)

تتمثل أهمية التحليل العامل التوكيدي في اختبار صحة الفروض حول العلاقات بين المتغيرات الكامنة Latent Variables، والمتغيرات المقاسة Endogenous Variables، كما يتم من خلاله التأكد من الصدق البنائي للمقياس. لذلك استخدم الباحثون هذا النوع من الصدق للتحقق من مدى ملائمة البناء العامل المفترض والذي حصل عليه الباحثين بعد نتائج التحليل العامل الاستكشافي، وللتحقق من صدق هذا النموذج استخدم الباحثون برنامج النموذج البنائي بمعادلاته المختلفة والمعروف باسم (AMOS- V20) للتأكد من جودة ملائمة نموذج البيانات المفترض التي حصل عليها الباحثين من نتائج التحليل العامل الاستكشافي، وهل بارميترات (متغيرات) النموذج تحقق جودة حسن المطابقة للنموذج الصفري أم لا: وفيما يلي توضيح ذلك:

- تم افتراض متغير كامن واحد وهو التوجه العدمي يتشبع عليه أربعة متغيرات صريحة، وهي:

- الحس الجماعي للمؤسسة التعليمية والكفاءة الذاتية (F1)
- الثقة المتبادلة بين المؤسسة التعليمية والطلاب وأولياء الأمور. (F2)
- الاستحسان والتركيز الأكاديمي. (F3)

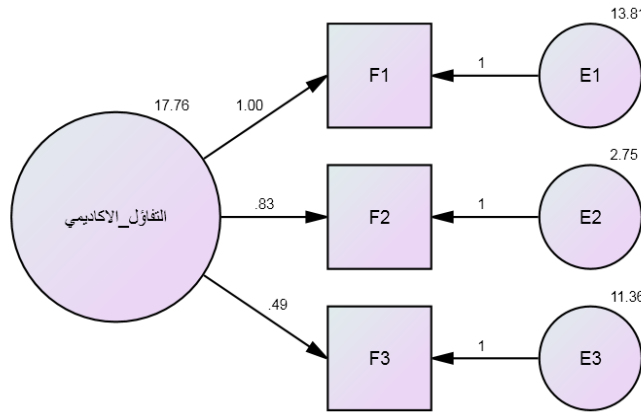
وبإخضاع النموذج للتحليل العاملي التوكيدي باستخدام البرنامج الإحصائي (AMOS- V20) وباستخدام طريقة أقصى احتمال (ML) كانت مؤشرات جودة المطابقة من خلال التطبيق على عينة عشوائية قوامها (١٩١) من عينة الدراسة على النحو الموضح بالجدول التالي :

جدول (١٠) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض لمقياس التفاؤل الأكاديمي

م	مؤشرات حسن المطابقة	رمز المؤشر	قيمة المؤشر
١	النسبة بين كا ^٢ /درجة الحرية (df)	K ² (X ²)/df	٢,٠٢
٢	مؤشر المطابقة المقارنة	CFA	٠,٩٦٨
٣	مؤشر حسن المطابقة	GFA	٠,٩٧٣
٤	مؤشر حسن المطابقة المعدل	AGFI	٠,٩٧٣
٥	مؤشر المطابقة المعيارية	NFI	٠,٩٦٩
٦	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي.	RMSEA	٠,٠٥
٧	مؤشر توكر لويس	TLI	٠,٩٧٦
٨	مؤشر المطابقة المتزايد	IFI	٠,٩٨٨

وفي ضوء المؤشرات الموضحة بالجدول (١٠) نجد أن النموذج المفترض قد حقق معايير جودة حسن المطابقة التامة للنموذج الصغير، ومن ثم إذا حقق النموذج المفترض مؤشرات جودة المطابقة المقبولة فإنه يمكن الحكم على صدق عباراته أو صدق أبعاده في حالة التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية، وذلك في ضوء الأوزان الانحدارية المعيارية والتي تعرف بمعاملات الصدق أو التشبع على المتغير الكامن وهنا يمكن تحديد قيمة معينة يتم رفض التشبعات التي تقل عنها (٠,٣ أو ٠,٤) وكذلك يمكن الحكم على صدق العبارات في ضوء النسبة الحرجة

وتشير إلى دلالة الفرق بين تأثير العبارة (الوزن الانحداري) والتأثير الصفري حيث أن بعدي المقياس ترتبط جميعها بعامل كامن واحد حيث تتراوح الأوزان الانحدارية المعيارية لها ما بين (٠,٤٩ - ١)، وهذا يشير إلى درجة عالية من الصدق لنموذج المقياس، كما أن النسب الموضحة بالجدول السابق توضح مطابقة تامة لنموذج للبيانات المفترض.



شكل (٢) يوضح معايير جودة حسن المطابقة التامة للنموذج

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس التفاؤل الأكاديمي باستخدام الطرق التالية:

طريقة إعادة التطبيق:

تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية مرتين بفواصل زمني أسبوعين، وتم حساب قيم معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق للمقياس ككل ولأبعاده الفرعية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١١) معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق لأبعاد مقياس التفاؤل الأكاديمي وللمقياس ككل

م	البعد	معامل الثبات
١	الأول	٠,٦٨٥
٢	الثاني	٠,٦٨٨
٣	الثالث	٠,٧٠١
	المقياس ككل	٠,٧١٤

يتضح من جدول (١١) أن قيم معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق لأبعاد مقياس التفاؤل تراوحت بين (٠,٦٨٥) إلى (٠,٧٠١)، وأن قيمة معامل الثبات للمقياس ككل بلغت (٠,٧١٤)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة.

طريقة ألفا كرونباخ:

تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، وتم حساب قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل ولأبعاده الفرعية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٢) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس التفاؤل الأكاديمي وللمقياس ككل

م	البعد	معامل الثبات
١	الأول	٠,٦١٣
٢	الثاني	٠,٦٠١
	الثالث	٠,٥٩٩
	المقياس ككل	٠,٦١٩٥

يتضح من الجدول (١٢) أن قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس مقياس التفاؤل الأكاديمي تراوحت بين (٠,٥٩٩) إلى (٠,٦١٣)، وأن قيمة معامل الثبات للمقياس ككل بلغت (٠,٦١٥)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة.

المراجع :

- Sartin, M (2016). Exploratory factor analysis: the significance of trust in a revised principal academic optimism scale. *Ph.D*, faculty of the Virginia Polytechnic .
- Hong,F. (2016). Antecedent and consequence of school academic optimism and teachers' academic optimism model. *Educational Studies*, 1-21.
- Johnson, C. (2016). Establishing a culture of academic optimism in response to changing student demographics within a Missouri elementary school . *Ph.D*, University of Missouri—Columbia.

- Mishoe, J. (2012). Academic optimism and academic success: An Explanatory Case Study. *Ph.D*, University of Texas at Arlington.
- Perelli, T. (2018). Principal Support and Academic Optimism in Urban High Schools. *Ph.D*, College of William and Mary in Virginia.
- Mehrian, E., & Jenaabadi, H. (2019). The role of meanings of education in perceived stress and academic optimism among students. *Journal of Educational Psychology*, (33), 138-142.
- Kulophas, D., Hallinger, P., Ruengtrakul, A., & Wongwanich, S. (2018). Exploring the effects of authentic leadership on academic optimism and teacher engagement in Thailand. *International Journal of Educational Management*, 32(1), 27-45.
- Khodarahmi, E., & Zarrinabadi, N. (2016). Self-regulation and academic optimism in a sample of Iranian language learners: Variations across achievement group and gender. *Current Psychology*, 35(4), 700-710.
- Thien, L. M., & Chan, S. Y. (2020). One-size-fits-all? A cross-validation study of distributed leadership and

- teacher academic optimism. *Educational Management Administration & Leadership*, 1741143220926506.
- Sofiawati, E. T., Sujanto, B., & Suryadi, S. (2020). Building school optimism and responsibility in quality education. In *International Conference on Elementary Education* , 2(1), 1556-1566.
 - Oludipe,D & Dixon,O. (2020). An assessment of academic optimism among science students in public senior secondary schools in Lagos State, Nigeria. *Journal of Humanities*, 5 (1), 283-291.